الكاتبات في العصر الإسلامي: دراسة في الأدوار الثقافية والاجتماعية

الباحث الأول:
م.د. كلي حسين محمد
جامعة دهوك / كلية التربية الأساسية

الباحث الثاني:
م.د. سميرة حسين بابير
المديرية العامة لتربية دهوك

الملخص:

تناولت هذه الدراسة ظاهرة الكاتبات في العصر الإسلامي من خلال منهج تاريخي تحليلي شامل، حيث تم استقراء المصادر التراثية المختلفة للكشف عن الأدوار الثقافية والاجتماعية التي قامت بها النساء المتعلمات في الحضارة الإسلامية.

أظهرت النتائج أن الكاتبات برزن بشكل واضح منذ العصر العباسي، وتطورت مكانتهن عبر القرون اللاحقة لتشمل أدوارا متنوعة في فن الخط والكتابة، والنسخ والرواية العلمية، والوظائف الديوانية، والتعليم والوعظ. كما تمكنت الدراسة من توثيق أسماء وسير ثلاث وعشرين كاتبة من مختلف الأقاليم الإسلامية، بدءا من بغداد ووصولا إلى الأندلس ومكة المكرمة.

تميزت هؤلاء الكاتبات بإتقان فن الخط، خاصة طريقة ابن البواب المشهورة، وحظين بتقدير مالي واجتماعي كبير لمهاراتهن. كما لعبن دورا مهما في حفظ ونقل التراث الإسلامي من خلال نسخ المخطوطات والرواية العلمية. ورغم التحديات الاجتماعية التي واجهنها، تمكن من تحقيق مكانة مرموقة والإسهام بفعالية في الحياة الثقافية والفكرية لعصرهن.

الكلمات المفتاحية: الكاتبات، العصر الإسلامي، فن الخط، التراث الإسلامي، المرأة في التاريخ الإسلامي، النسخ والرواية، الحضارة الإسلامية، التعليم، الأدوار الثقافية، ابن البواب.

Al Malweah
for Archaeological
and Historical Studies

Vol 12, Issue 41, Aug 2025
P-ISSN: 2413-1326
E-ISSN: 2708-602X

Women writers in the Islamic era: A Study of Cultural and Social Roles

First researcher: Dr. Kli Hussein Muhammad
University of Duhok / College of Basic Education
The second researcher: Dr. Samira Hussein Babir
General Directorate of Education of Duhok

Abstract:

This study examines the phenomenon of female scribes (al-kātibāt) in the Islamic era through a comprehensive analytical historical approach, investigating various heritage sources to reveal the cultural and social roles played by educated women in Islamic civilization.

The findings demonstrate that female scribes emerged prominently during the Abbasid era, with their status evolving over subsequent centuries to encompass diverse roles in calligraphy and writing, manuscript copying and scholarly transmission, administrative positions, education and preaching. The study successfully documented the names and biographies of twenty-three female scribes from various Islamic regions, spanning from Baghdad to Andalusia and Mecca.

These scribes distinguished themselves through mastery of calligraphy, particularly the renowned Ibn al-Bawwāb method, and received significant financial and social recognition for their skills. They played crucial roles in preserving and transmitting Islamic heritage through manuscript copying and scholarly narration. Despite facing social challenges, they achieved prestigious positions and contributed effectively to the intellectual and cultural life of their era.

The study reveals the comprehensive nature of their contributions and challenges stereotypical perceptions about women's limited roles in Islamic civilization, demonstrating their vital participation in preserving knowledge and cultural transmission across the Islamic world from the 4th to 9th centuries AH.

Keywords: Female scribes, Islamic era, Calligraphy, Islamic heritage, Women in Islamic history, Manuscript copying and transmission, Islamic civilization, Education, Cultural roles, Ibn al-Bawwāb.

المقدمة:

تمثل دراسة الكاتبات في العصر الإسلامي إحدى المساحات البحثية المهمة التي لم تحظ بالاهتمام الكافي في الدراسات التاريخية المعاصرة، رغم ما تكشفه من أبعاد مهمة حول طبيعة المشاركة الثقافية والاجتماعية للمرأة في الحضارة الإسلامية الوسيطة. وتكتسب هذه الدراسة أهميتها من كونها تتناول ظاهرة تاريخية موثقة في المصادر العربية الكلاسيكية، لكنها لم تخضع للتحليل المنهجي الشامل الذي يكشف عن أبعادها المختلفة وتطوراتها الزمنية والمكانية.

تشير المصادر التراجمية والتاريخية إلى وجود عدد لافت من النساء اللواتي حملن لقب "الكاتبة" في الفترة الممتدة من القرن الرابع الهجري/العاشر الميلادي حتى القرن التاسع الهجري/الخامس عشر الميلادي، وقد تنوعت أدوارهن بين الأنشطة الديوانية والتعليمية والعلمية والثقافية. ومع ذلك، فإن الطبيعة المتناثرة لهذه المعلومات في مختلف أنواع المصادر التاريخية تستدعي جهدا بحثيا منظما لجمعها وتحليلها ضمن إطار نظري متماسك.

تهدف هذه الدراسة إلى ملء هذه الفجوة البحثية من خلال تقديم مسح شامل لظاهرة الكاتبات في العصر الإسلامي، معتمدة على منهجية تاريخية تحليلية تقوم على استقراء المصادر الأولية من كتب التراجم والتاريخ والأدب والمعاجم. كما تسعى إلى تحليل الأدوار المهنية والاجتماعية التي قامت بها هؤلاء النسوة، وفهم الآليات التي مكنتهن من الوصول إلى مواقع التأثير الثقافي والاجتماعي في مجتمعاتهن.

من الناحية المنهجية، تعتمد الدراسة على تحليل المضمون للنصوص التراثية، مع التركيز على استخراج البيانات الببليوغرافية والبروسوبوغرافية المتعلقة بالكاتبات، وتحليل السياقات الاجتماعية والثقافية التي عملن ضمنها. كما تسعى إلى رسم خريطة جغرافية وزمنية لانتشار هذه الظاهرة عبر المراكز الحضارية الإسلامية المختلفة.

تطرح هذه الدراسة عدة تساؤلات محورية: ما هي طبيعة الأدوار التي قامت بها الكاتبات في المجتمع الإسلامي الوسيط؟ وكيف تطورت هذه الأدوار زمنيا ومكانيا؟ وما هي المهارات والمؤهلات التي امتلكتها هؤلاء النسوة؟ وكيف نظر المجتمع إلى أنشطتهن المهنية؟ وأخيرا، ما هو الدور الذي لعبته الكاتبات في عمليات الحفاظ على التراث ونقل المعرفة في الحضارة الإسلامية؟

تتوزع هذه الدراسة على محاور أساسية تشمل: التعريف بالمصطلحات والمفاهيم، والتطور التاريخي لظاهرة الكاتبات، وتحليل المهارات والاختصاصات، والأدوار الاجتماعية والمهنية، والتوزيع الجغرافي والزمني، والإسهامات في حفظ التراث، مع تقديم دراسة تفصيلية لعينة من ثلاث وعشرين كاتبة موثقة في المصادر التراثية.

اعتمدت هذه الدراسة على المنهج التاريخي التحليلي في استقراء النصوص التراثية المختلفة، بما في ذلك كتب التراجم والتاريخ والأمالي والمعاجم الأدبية، للوصول إلى فهم شامل لظاهرة الكاتبات في العصر الإسلامي. تم جمع البيانات من مصادر متنوعة تشمل كتبا من مختلف الأقاليم الإسلامية، مما يوفر صورة شاملة عن انتشار هذه الظاهرة جغرافيا وزمنيا.

الفصل الأول

التعريف بالكاتبات وإسهامهن في الحضارة الإسلامية

يشير مصطلح "الكاتبة" في المصادر التاريخية إلى المرأة التي تمتلك مهارة الكتابة والخط، وقد تمارس أنشطة ثقافية ووظائف إدارية مختلفة. وقد ورد هذا المصطلح في عدة مؤلفات تاريخية بصيغ متنوعة مثل "الكاتبة الأصيلة" و"الكاتبة الخيرة" و"الكاتبة الفاضلة"، مما يدل على المكانة الاجتماعية المرموقة التي تمتعت بها هؤلاء النسوة.

البروز التاريخي للكاتبات

العصر العباسي

شهد العصر العباسي ازدهارا واضحا في ظهور الكاتبات، حيث نجد أمثلة مبكرة مثل منية الكاتبة، التي كانت "جارية خلافة أم ولد المعتمد على الله" (البغدادي، 2002، ج16، ص631). هذا المثال يوضح وجود الكاتبات في البلاط العباسي منذ القرن الثالث الهجري، حيث حدثت منية عن أبي الطيب محمد بن إسحاق بن يحيى ابن الوشاء، مما يدل على دورها في نقل المعرفة والأحاديث.

التطور في القرون اللاحقة

تطورت مكانة الكاتبات بشكل ملحوظ في القرون التالية، حيث برزت شخصيات مؤثرة مثل فاطمة بنت الحسن بن علي العطار، المعروفة ببنت الأقرع الكاتبة، التي توفيت سنة 480هـ. وصفها الذهبي بأنها "جود الناس على خطها لبراعة حسنه" (الذهبي، 1985، ج18، ص481)، وأضاف أنها "التي ندبت لكتابة كتاب الهدنة إلى طاغية الروم من جهة الخلافة، وبكتابها يضرب المثل."

المهارات والاختصاصات

فن الخط والكتابة

تميزت الكاتبات المسلمات بإتقان فن الخط، وخاصة طريقة ابن البواب المشهورة. فاطمة بنت الأقرع كانت نموذجا بارزا في هذا المجال، حيث ذكر ابن الجوزي أنها "كانت تكتب على طريقة ابن البواب، وكتب الناس على خطها" (ابن الجوزي، 1992، ج16، ص273). هذا يدل على أن خطها كان معيارا يحتذى به من قبل الكتاب الآخرين.

النسخ والرواية

لم تقتصر أنشطة الكاتبات على الخط فحسب، بل شملت أيضا النسخ والرواية العلمية. ففي كتاب "الأمالي في آثار الصحابة للحافظ الصنعاني" نجد ذكرا لـ"المسندة الخيرة الكاتبة أم عبد الله نشوان بنت عبد الله بن علي الكنانية" (الصنعاني، 1431هـ، ص23) التي روت الأحاديث بسند متصل، مما يدل على دورها في حفظ ونقل التراث الإسلامي.

الأدوار الاجتماعية والمهنية

الوظائف الديوانية

تولت بعض الكاتبات مناصب مهمة في الدواوين الحكومية، حيث كانت فاطمة بنت الحسن بن علي "التي كتبت كتاب الخليفة إلى طاغية الروم" (الجويني، 2007، ص190). هذا يشير إلى الثقة الكبيرة التي وضعتها السلطات السياسية في قدراتهن ومهاراتهن.

التعليم والوعظ

امتد دور الكاتبات إلى مجال التعليم والوعظ، حيث نجد في كتاب "تاريخ إربل" وصفا لجشماؤونة بنت مكي بن محمد الأرموية المقرئة الكاتبة، التي كانت "تعلم الخط والقرآن، وتعقد مجالس الوعظ" (ابن المستوفي، 1980، ج1، ص247-248). هذا يدل على الدور التربوي والديني الذي لعبته الكاتبات في مجتمعاتهن.

التقدير المالي والاجتماعي

المكافآت المالية

حظيت الكاتبات بتقدير مالي كبير لمهاراتهن، حيث روى السمعاني عن فاطمة بنت الأقرع قولها: "كتبت ورقة لعميد الملك الكندري فأعطاني ألف دينار" (الذهبي، 1985، ج2، ص342). هذا المبلغ الضخم يعكس القيمة العالية التي كانت تعطى لمهارات الكتابة المتقنة.

المكانة الاجتماعية

تشير الألقاب المستخدمة في وصف الكاتبات إلى مكانتهن الاجتماعية المرموقة، حيث نجد أوصافا مثل "الشيخة الأصيلة الكاتبة" و"الكاتبة الخيرة" و"الكاتبة الفاضلة" تتكرر في المصادر المختلفة، مما يدل على الاحترام والتقدير الذي تمتعن به في مجتمعاتهن.

التوزيع الجغرافي

المراكز الحضارية

انتشرت ظاهرة الكاتبات في مختلف المراكز الحضارية الإسلامية، بدءا من بغداد كعاصمة للخلافة العباسية، حيث برزت أسماء مثل فاطمة بنت الأقرع البغدادية، ووصولا إلى الأندلس حيث نجد في كتاب "التكملة لكتاب الصلة" ذكرا لكاتبات مثل كتمان الكاتبة ونظام الكاتبة في قصر الخلافة بقرطبة (ابن الأبار، 1995، ج4، ص247).

التبادل الثقافي

يشير انتشار الكاتبات جغرافيا إلى وجود شبكة من التبادل الثقافي والمعرفي عبر العالم الإسلامي، حيث نجد كاتبات من أصول مختلفة مثل الأرموية والعسقلانية والمصرية، مما يدل على الطابع العالمي للثقافة الإسلامية في ذلك العصر.

التطور الزمني

القرن الخامس الهجري

شهد القرن الخامس الهجري ذروة ازدهار ظاهرة الكاتبات، حيث برزت شخصيات مؤثرة مثل فاطمة بنت الأقرع (ت 480هـ) التي أصبحت نموذجا يحتذى به في فن الخط والكتابة. كما نجد في هذه الفترة تنوعا في أنشطة الكاتبات ما بين الأعمال الديوانية والنسخ والتعليم.

القرون اللاحقة

استمرت ظاهرة الكاتبات في القرون اللاحقة، حيث نجد في كتاب "عنوان الزمان بتراجم الشيوخ والأقران" ذكرا لكاتبات من القرن التاسع الهجري مثل أم الخير بنت أحمد بن عيسى "الكاتبة القادرية الفاضلة" التي "حفظت جميع القرآن وتلت على أبيها القاضي الفاضل شهاب الدين برواية نافع" (البقاعي، 2001–2009، ج2، ص131).

التحديات والصعوبات

القيود الاجتماعية

رغم النجاحات المحققة، واجهت الكاتبات تحديات اجتماعية معينة، حيث كان عليهن التوفيق بين أدوارهن المهنية والتوقعات الاجتماعية السائدة. ومع ذلك، تظهر المصادر أن العديد منهن تمكن من تجاوز هذه التحديات وتحقيق مكانة مرموقة في مجتمعاتهن.

التوثيق التاريخي

تواجه دراسة الكاتبات تحديا في عدم توفر تفاصيل كافية عن حياة العديد منهن، حيث تكتفي المصادر غالبا بذكر أسمائهن وبعض أعمالهن دون التوسع في السيرة الشخصية، مما يجعل من الصعب رسم صورة كاملة عن حياتهن اليومية وتجاربهن الشخصية.

الإسهامات في الحفاظ على التراث

نسخ المخطوطات

لعبت الكاتبات دورا مهما في حفظ التراث الإسلامي من خلال نسخ المخطوطات المختلفة. ففي كتاب "بغية النقاد النقلة" نجد إشارة إلى "الشيخة الصالحة الكاتبة أم الخير فاطمة بنت إبراهيم بن محمود البطائحي" التي قرأ عليها العلماء في الحرم النبوي (ابن المواق، 2004، ص91)، مما يدل على دورها في نقل المعرفة الدينية.

الرواية العلمية

ساهمت الكاتبات في حفظ ونقل الأحاديث النبوية والنصوص العلمية، حيث نجد في كتاب "مشيخة ابن البخاري" ذكرا لـ"الكاتبة ست العابد بنت علي الدارية" التي روت الأحاديث بأسانيد صحيحة (ابن الظاهري، 1419هـ، ج3، ص1894)، مما يدل على الثقة العلمية التي تمتعت بها.

الفصل الثاني

دراسة تفصيلية للكاتبات في العصر الإسلامي

1 – أسماء الكاتبة المهرانية (القرن التاسع الهجري)

وردت أسماء الكاتبة المهرانية بوصفها "الشيخة الأصيلة أسماء الكاتبة المهرانية" في كتاب "النهاية في اتصال الرواية" (ابن عبد الهادي، 2011، ص290). روت هذه الكاتبة حديثا نبويا بسند متصل عن عبد الله بن جعفر قال: "رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يأكل القثاء بالرطب".

Vol 12, Issue 41, Aug 2025
P-ISSN: 2413-1326
E-ISSN: 2708-602X

تظهر هذه الرواية دورها المهم في نقل السنة النبوية، مما يدل على مكانتها العلمية والدينية المرموقة.

2 – نشوان بنت عبد الله بن علي الكنانية (ت 865هـ)

تعرف باسم "المسندة الخيرة الكاتبة أم عبد الله نشوان بنت عبد الله بن علي الكنانية" في كتاب "الأمالي في آثار الصحابة" (الصنعاني، 1431، ص23). سمع عليها في التاسع من جمادى الأولى سنة 865هـ، وروت بسند متصل يصل إلى القرن الخامس الهجري من خلال أبي محمد عبد الله بن يحيى بن عبد الجبار السكري في يوم السبت 15 شهر رمضان سنة 415هـ. هذا يبرز دورها الحيوي في حفظ ونقل التراث الحديثي عبر القرون.

3 – شهدة بنت أبي نصر الإبري الدينوري (ت 564هـ)

عرفت بلقب "فخر النساء" و"الشيخة الصالحة الكاتبة شهدة بنت أبي نصر أحمد بن الفرج بن عمر الإبري الدينوري" في كتاب "كتاب الأموال" (أبو عبيد، 1984، ص10). قرئ عليها في منزلها ببغداد في الحادي عشر من شعبان سنة أربع وستين وخمسمائة، مما يشير إلى أنها كانت من كبار المحدثات في القرن السادس الهجري، وأن منزلها كان مركزا علميا يقصده طلاب العلم.

4 – مريم بنت نور الدين علي الهوريني (القرن الثالث الهجري)

وصفت بأنها "الشيخة الأصيلة المعمرة الكاتبة التالية الخيرة أم هانئ مريم ابنة الشيخ نور الدين علي بن القاضي تقي الدين عبد الرحمن بن عبد المؤمن الهوريني" في كتاب "جزء من أحاديث القزاز عن شيوخه" (القزاز البصري، 2002، ص636). روت بإجازتها من أبي محمد بن عبد الله بن محمد النشاوري المكي، مما يظهر اتصالها بالمراكز العلمية في مكة المكرمة.

5 – عائشة بنت الإمام أبي الحسن العسقلاني (ت 840هـ)

تعرف باسم "المسندة الأصيلة الكاتبة أم الفضل عائشة ابنة الإمام أبي الحسن علي بن محمد العسقلاني" في كتاب "جزء من أحاديث أبي عمرو السلمي شيوخه" (السلمي النيسابوري، 2002، ص321). روت عن جدها لأمها أبي الحزم محمد بن محمد بن محمد القلانسي. كما وردت في مصدر آخر "جزء فيه أحاديث من مسموعات" (أبو ذر الهروي، 2002، ص37)، حيث كتبت إجازة سنة 691هـ.

6 – منية الكاتبة (تاريخ الوفاة: حوالي 280هـ)

كانت "جارية خلافة أم ولد المعتمد على الله" كما ذكر الخطيب البغدادي في كتابه "تاريخ بغداد" (البغدادي، 2002، ج16، ص631). حدثت عن أبي الطيب محمد بن إسحاق بن يحيى ابن الوشاء، وروى عنها عبد الله بن الحسين بن عبد الله ابن البزاز الأنباري.

7 – فاطمة بنت الحسن (ابنة الأقرع) (ت 480هـ)

تعتبر من أشهر الكاتبات في التاريخ الإسلامي. ذكرت أولا في كتاب "نهاية المطلب في دراية المذهب" (الجويني، 2007، ص190)، بأنها "فاطمة بنت الحسن، الكاتبة، وهي التي كتبت كتاب الخليفة إلى طاغية الروم، ت 480هـ". كما وردت في معجم الشيوخ (ابن عساكر، 2000، ج2، ص760)، بأنها "فاطمة بنت الحسن بن علي الكاتبة" التي روت عن أبي عمر عبد الواحد بن محمد.

8 – نسيم الكاتبة (القرن الثالث الهجري)

ذكرت في قصة طريفة في كتاب "أخبار النساء" (ابن الجوزي، 1982، ص184)، حيث وصفت بأنها "نسيم الكاتبة" التي كانت جارية لفتيحة، وكان لها وكيل من أبناء البرامكة يحبها ويتكاتب معها.

9 – جشماؤونة بنت مكي الأرموية (ت 616هـ تقريبا)

وصفت بأنها "جشماؤونة بنت مكي بن محمد الأرموية المقرئة الكاتبة" في كتاب "تاريخ إربل" (ابن المستوفي، 1980، ج1، ص247–248). كانت بأرمية تعلم الخط والقرآن وتعقد مجالس الوعظ، وقرأت الحديث على جدها بدل بن محمد الشيخي الأرموي.

10– فاطمة بنت إبراهيم البطائحي (القرن الثامن الهجري)

عرفت بلقب "أم الخير" ووصفت بأنها "الشيخة الصالحة الكاتبة أم الخير فاطمة بنت إبراهيم بن محمود البطائحي" في كتاب "بغية النقاد النقلة" (ابن المواق، 2004، ص91).

11–زمرد الكاتبة (ت 336هـ)

ذكرت بإيجاز بأنها "زمرد الكاتبة الحاذقة توفيت سنة ست وثلاثين وثلاثمائة عن ابن حيان" في كتاب "التكملة لكتاب الصلة" (ابن الأبار، 1995، ج4، ص246).

12 – **كتمان الكاتبة (القرن الرابع الهجري)**

وصفت بأنها "كتمان الكاتبة من جواري قصر الخلافة بقرطبة المتصفات بالفهم والنبل" في المصدر السابق (ابن الأبار، 1995، ص247). ذكرها الرازي وكانت من طبقة مزن الكاتبة للناصر عبد الرحمن بن محمد.

13 – **نظام الكاتبة (ت 392هـ)**

كانت "بقصر الخلافة بقرطبة في أيام هشام المؤيد بن الحكم المستنصر بالله وكانت بليغة مدركة محبرة للرسائل ومن إنشائها كان الخطاب الذي عزى فيه المظفر عبد الملك المنصور بن محمد بن أبي عامر عن أبيه وجدد له العهد بولايته وذلك في شوال سنة اثنتين وتسعين وثلاثمائة" كما ورد في المصدر السابق (ابن الأبار، 1995، ص249).

14 – **الرضا بنت الفتح (بنت يقطين) (ت 540هـ)**

وصفت بأنها "الرضا بنت الفتح الكاتبة، بنت يقطين" في كتاب "بغية الطلب في تاريخ حلب" (ابن العديم، 2016، ج11، ص225). كانت من الكاتبات المشهورات ببغداد، وقد كتبت كثيرا، ورأى بخطها نسخة بديوان ابن حجاج.

15 – **ست العابد بنت علي الدارية (القرن السابع الهجري)**

ذكرت في كتاب "مشيخة ابن البخاري" (ابن الظاهري، 1419، ج3، ص1894)، باسم "الشيخة الكاتبة ست العابد بنت علي الدارية" التي روت الحديث بقراءة عليها في مصر.

16 – **أميمة الكاتبة (القرن الرابع الهجري)**

وصفت بأنها "أميمة الكاتبة جارية الحسين بن حيي وحظيته التي خلف عليها بعده الفقيه القرشي المغيري" في كتاب "الذيل والتكملة لكتابي الموصول والصلة" (المراكشي، 2012، ج5، ص413).

17 – **أمة العزيز بنت يوسف بن غنيمة (القرن السادس الهجري)**

ذكرت في كتاب "تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام" (الذهبي، 1993، ج39، ص293)، بأنها "الكاتبة أمة العزيز بنت يوسف بن غنيمة" التي أنبأت بالمقامات للحريري في منزلها.

18 – ست الرضا بنت نصر الله (بنت الأستاذ) (ت 567هـ)

وصفت بأنها "ست الرضا بنت نصر الله بن مسعود بن نجيم الكاتبة المعروفة ببنت الأستاذ" في كتاب "الوافي بالوفيات" (الصفدي، 2000، ج15، ص74). كانت تكتب خطا مليحا على طريقة ابن البواب.

19 – صفية بنت عبد الرحمن الكاتبة البغدادية (ت 620هـ)

وصفت بأنها "صفية بنت عبد الرحمن بن محمد بن علي بن يعيش الكاتبة البغدادية" في المصدر السابق (الصفدي، 2000، ج16، ص191). كانت واعظة أديبة فاضلة، توفيت سنة عشرين وستمائة.

20 – فاطمة بنت أبي بكر بن محمد بن طرخان (ت 739هـ)

ذكرت باسم "فاطمة بنت أبي بكر بن محمد بن طرخان، أم محمد الصالحية الكاتبة" في كتاب "الوفيات" (العراقي، 2018، ص316). ولدت تقريبا في سنة 653هـ، وتوفيت ليلة الأحد بعد عشاء الآخرة السابع والعشرين من شهر رجب سنة 739هـ.

21 – أم الخير بنت أحمد بن عيسى (الكاتبة القادرية) (ت 849هـ)

وصفت بأنها "أم الخير بنت أحمد بن عيسى بن محمد بن عبد الله بن سعد بن عامر بن جابر بنت ابن مكينة، الكاتبة القادرية الفاضلة" في كتاب "عنوان الزمان بتراجم الشيوخ والأقران" (البقاعي، 2001–2009، ج2، ص131).

22 – أمة الخالق بنت عبد اللطيف (ت بعد 813هـ)

ذكرت بأنها "أمة الخالق بنت عبد اللطيف بن صدقة بن عوض، العقبى أبوها، الفاضلة الكاتبة" في المصدر السابق (البقاعي، 2001–2009، ج2، ص133). ولدت سنة 813هـ.

23 – كلثوم بنت عمر بن صالح (ت بعد 872هـ)

وصفت بأنها "كلثوم بنت عمر بن صالح، الشيخة المسندة المعمرة الكاتبة" في المصدر السابق (البقاعي، 2001–2009، ج4، ص147). ولدت سنة اثنتين وسبعين وسبعمائة تقريبا بالقاهرة.

24 – آمنة بنت المستكفي بالله الثالث (القرن التاسع الهجري)

ذكرت بأنها "آمنة بنت الخليفة أمير المؤمنين، المستكفي بالله أبي الربيع سليمان، الهاشمية العباسية القارئة الكاتبة" في كتاب "نظم العقيان في أعيان الأعيان" (السيوطي، 1928، ص93).

25 – كمالية بنت عبد الله (القرن التاسع الهجري)

وصفت بأنها "المباركة المتصدقة المتفضلة القارئة الكاتبة أم محمد كمالية بنت عبد الله بن محمد بن علي بن عثمان العجمي الأصل المكي" في كتاب "بلوغ القرى في ذيل إتحاف الورى" (ابن فهد المكي، 2005، ج2، ص774).

الاستنتاجات:

من خلال هذه الدراسة التحليلية الشاملة لظاهرة الكاتبات في العصر الإسلامي، يمكن استخلاص النتائج التالية:

النتائج الزمنية والتطور التاريخي:

البروز المبكر :ظهرت الكاتبات منذ القرن الثالث الهجري، مع وجود منية الكاتبة في البلاط العباسي ، الذروة في القرن الخامس الهجري :شهد هذا القرن أوج نشاط الكاتبات، خاصة مع فاطمة بنت الأقرع (ت 480هـ) التي أصبحت نموذجا يحتذى به.

الاستمرارية عبر القرون :امتدت ظاهرة الكاتبات من القرن الثالث الهجري حتى القرن التاسع الهجري، مما يدل على تجذر هذه الممارسة في المجتمع الإسلامي.

النتائج الجغرافية والانتشار المكاني:

التوزيع الواسع :انتشرت الكاتبات عبر المراكز الحضارية الإسلامية من بغداد شرقا إلى قرطبة غربا، ومن دمشق شمالا إلى مكة المكرمة جنوبا.

المراكز الحضارية الرئيسة :تركزت أنشطة الكاتبات في المراكز الحضارية الكبرى مثل بغداد (7 كاتبات)، دمشق والشام (4 كاتبات)، والأندلس (3 كاتبات).

النتائج المهارية والتخصصية:

إتقان فن الخط :تميزت معظم الكاتبات بإتقان فن الخط، خاصة طريقة ابن البواب المشهورة، مما جعل خطهن معيارا يحتذى به.

التنوع في الاختصاصات :شملت مهارات الكاتبات النسخ والرواية العلمية والتعليم والوعظ والأعمال الديوانية.

الدور في حفظ التراث :لعبت الكاتبات دورا محوريا في حفظ ونقل التراث الإسلامي من خلال نسخ المخطوطات ورواية الأحاديث.

النتائج الاجتماعية والاقتصادية:

المكانة الاجتماعية المرموقة: حظيت الكاتبات بألقاب محترمة مثل "الشيخة الأصيلة" و"الفاضلة" و"الخيرة"، مما يعكس تقدير المجتمع لهن.

التقدير المالي الكبير: حصلت الكاتبات على مكافآت مالية ضخمة، كما في حالة فاطمة بنت الأقرع التي حصلت على ألف دينار لكتابة ورقة واحدة.

الوصول إلى أعلى المستويات: وصلت بعض الكاتبات إلى أعلى المستويات الاجتماعية، مثل آمنة بنت المستكفي ابنة الخليفة العباسي.

النتائج المهنية والوظيفية:

الأدوار الديوانية الرفيعة: تولت بعض الكاتبات مهام رسمية مهمة مثل كتابة المراسلات الدبلوماسية للخلافة.

الأدوار التعليمية والدينية: امتد نشاط الكاتبات إلى التعليم والوعظ، مما يظهر دورهن في التنشئة الدينية والثقافية.

التأثير الأدبي والثقافي :ساهمت الكاتبات في الحياة الأدبية من خلال نسخ ونقل الأعمال الأدبية والشعرية.

النتائج المنهجية والتوثيقية:

ثراء المصادر التراثية :تنوعت المصادر التي وثقت للكاتبات ما بين كتب التراجم والتاريخ والأدب، مما يدل على انتشار هذه الظاهرة وأهميتها.

التفاوت في التوثيق :تباينت درجة التفصيل في ترجمة الكاتبات، حيث حظيت بعضهن بتراجم مفصلة بينما اكتفت المصادر بذكر أخريات بإيجاز.

استمرار التقدير عبر العصور :استمر المؤرخون والمترجمون في تسجيل إنجازات الكاتبات عبر القرون المختلفة، مما يدل على الاعتراف الدائم بإسهاماتهن.

النتائج الحضارية والثقافية:

كسر الصورة النمطية :تظهر هذه الدراسة الدور الفعال والمتنوع للمرأة في الحضارة الإسلامية، مما يتناقض مع الصور النمطية حول محدودية دورها.

المساهمة في التبادل الثقافي :ساهمت الكاتبات في عملية التبادل الثقافي والمعرفي عبر العالم الإسلامي من خلال تنقلهن وأنشطتهن المختلفة.

الاستمرارية الحضارية :لعبت الكاتبات دورا مهما في ضمان استمرارية النقل الحضاري والمعرفي عبر الأجيال.

الخاتمة:

تكشف هذه الدراسة عن الدور المهم والمتنوع الذي لعبته الكاتبات في الحضارة الإسلامية عبر عصورها المختلفة، من العصر الأموي مرورا بالعباسي وحتى العصور المتأخرة. فمن خلال مهاراتهن المتميزة في الخط والكتابة، وإسهاماتهن البارزة في الأعمال الديوانية والتعليمية، ودورهن الحيوي في حفظ ونقل التراث، تمكنت هؤلاء النسوة من تحقيق مكانة مرموقة في مجتمعاتهن والإسهام بفعالية في الحياة الثقافية والفكرية والحضارية بشكل عام.

إن التتبع التاريخي لظاهرة الكاتبات المسلمات يكشف عن استمرارية حضورهن عبر القرون، مما يدل على أن هذا الدور لم يكن استثناء أو ظاهرة عابرة، بل جزءا أصيلا من النسيج الثقافي الإسلامي. فقد برزن في مختلف الأقاليم والحواضر الإسلامية، من بغداد ودمشق إلى القاهرة وقرطبة والقيروان، مما يعكس انتشار هذه الثقافة الكتابية النسائية في جميع أنحاء العالم الإسلامي.

يؤكد تنوع الأدوار التي قامت بها الكاتبات، من الوظائف الديوانية الرفيعة والمناصب الإدارية المهمة إلى التعليم والوعظ ونسخ المخطوطات وتأليف الرسائل والمراسلات، على الطابع الشمولي لإسهاماتهن ويدحض بوضوح الصورة النمطية عن محدودية دور المرأة في الحضارة الإسلامية. لقد تجاوزت هؤلاء النسوة الحدود التقليدية المفروضة اجتماعيا، وأثبتن قدرتهن على المشاركة الفعالة في الحياة العامة والمساهمة في بناء الحضارة الإسلامية.

كما يظهر التقدير المالي والاجتماعي الذي حظين به، والذي تجلى في الرواتب المرتفعة والمناصب المرموقة والاحترام المجتمعي، مدى اعتراف المجتمع الإسلامي بقيمة عملهن وأهميته الحضارية. وهذا التقدير لم يكن مقتصرا على طبقة اجتماعية معينة، بل شمل الكاتبات من مختلف الخلفيات، سواء كن من الطبقات الأرستقراطية أو من أصول متواضعة، مما يعكس الطابع الجدارية الذي ميز الحضارة الإسلامية في تقييم الكفاءات.

إن الدراسة المعمقة لسير هؤلاء الكاتبات تكشف أيضا عن شبكة معقدة من العلاقات الثقافية والاجتماعية التي ربطتهن بالعلماء والأدباء والخلفاء والوزراء، مما يدل على أنهن لم يكن معزولات عن الحياة الفكرية، بل كن جزءا لا يتجزأ من النخبة المثقفة في عصرهن. هذا التفاعل الحضاري أثرى الثقافة الإسلامية وساهم في ازدهارها وتطورها.

ومن الجوانب المهمة التي تستحق التأمل، الطرق المتنوعة التي تمكنت من خلالها هؤلاء النسوة من اكتساب مهارات الكتابة والثقافة، سواء من خلال التعليم الأسري أو المؤسسي أو الذاتي، مما يؤكد على وجود بيئة تعليمية متاحة للنساء في المجتمع الإسلامي، وإن كانت تختلف في درجتها وطبيعتها حسب الزمان والمكان والطبقة الاجتماعية.

كما تبرز الدراسة أهمية الدور التربوي والتعليمي الذي لعبته الكاتبات في نقل المعرفة والمهارات إلى الأجيال اللاحقة، سواء من خلال التدريس المباشر أو من خلال الأعمال التي نسخنها أو ألفنها، مما ساهم في الحفاظ على التراث الثقافي الإسلامي وإثرائه.

إن هذه الظاهرة التاريخية تستحق بلا شك مزيدا من البحث والدراسة المعمقة، خاصة في ضوء توفر المزيد من المصادر التراثية التي لم تحقق بعد أو لم تدرس دراسة وافية. فالكشف المستمر عن المخطوطات والوثائق التاريخية قد يكشف عن تفاصيل أكثر حول حياة وإسهامات الكاتبات المسلمات، مما يساهم في فهم أعمق وأوسع لدور المرأة في التاريخ الإسلامي ويثري معرفتنا بالتراث الثقافي الإسلامي في أبعاده المختلفة.

كما تفتح هذه الدراسة المجال أمام بحوث مقارنة مع دور الكاتبات في الحضارات الأخرى المعاصرة، مما قد يساعد في فهم خصوصية التجربة الإسلامية وما تميزت به من جوانب إيجابية في التعامل مع الطاقات النسائية واستثمارها في البناء الحضاري.

وأخيرا، فإن إحياء ذكر هؤلاء الكاتبات وإبراز إسهاماتهن ليس مجرد عملية توثيق تاريخية، بل هو أيضا مساهمة في تصحيح الصورة النمطية عن دور المرأة في التاريخ الإسلامي، وتقديم نماذج ملهمة للأجيال المعاصرة من النساء المسلمات، مما قد يساعد في تعزيز ثقتهن بأنفسهن وتشجيعهن على المشاركة الفعالة في النهضة الحضارية المعاصرة. إن التراث الإسلامي يحتوي على كنوز ثمينة من النماذج النسائية المتميزة التي تستحق الاكتشاف والتقدير والاستلهام في عصرنا الحاضر.

.

قائمة المصادر و المراجع:

References:

1. ابن عبد الهادي، يوسف بن حسن الصالحي (ت 909هـ). النهاية في اتصال الرواية. تحقيق أحمد بن عبد الجليل بن مراد. دار النوادر. سوريا. الطبعة الأولى. 1432هـ-2011م.
2. الصنعاني، عبد الرزاق بن همام (ت 211هـ). الأمالي في آثار الصحابة. تحقيق مجدي السيد إبراهيم. مكتبة القرآن. القاهرة. 1431هـ.
3. أبو عبيد، القاسم بن سلام (ت 224هـ). كتاب الأموال. تحقيق خليل محمد هراس. دار الفكر. بيروت. 1984م.
4. القزاز البصري، محمد بن سنان البصري (ت 271هـ). جزء من أحاديث القزاز عن شيوخه. تحقيق خلاف محمود عبد السميع. دار الكتب العلمية. بيروت. 1423هـ-2002م.
5. السلمي النيسابوري، إسماعيل بن نجيد النيسابوري (ت 366هـ). جزء من أحاديث أبي عمرو السلمي شيوخه. تحقيق خلاف محمود عبد السميع. دار الكتب العلمية. بيروت. 1423هـ-2002م.
6. أبو ذر الهروي، عبيد بن أحمد (ت 434هـ). جزء فيه أحاديث من مسموعات للشيخ الحافظ أبي ذر. تحقيق خلاف محمود عبد السميع. دار الكتب العلمية. بيروت. 1423هـ-2002م.
7. الخطيب البغدادي، أحمد بن علي (ت 463هـ). تاريخ بغداد. تحقيق بشار عواد معروف. دار الغرب الإسلامي. بيروت. الطبعة الأولى. 1422هـ-2002م.
8. الجويني، عبد الملك بن عبد الله (ت 478هـ). نهاية المطلب في دراية المذهب. تحقيق عبد العظيم محمود الديب. دار المنهاج. الطبعة الأولى. 1428هـ-2007م.
9. ابن عساكر، علي بن الحسن (ت 571هـ). معجم الشيوخ. تحقيق وفاء تقي الدين. دار البشائر، دمشق. الطبعة الأولى. 1421هـ-2000م.
10. ابن الجوزي، عبد الرحمن بن علي (ت 597هـ). المنتظم في تاريخ الأمم والملوك. تحقيق محمد عبد القادر عطا ومصطفى عبد القادر عطا. دار الكتب العلمية. بيروت. الطبعة الأولى. 1412هـ-1992م.
11. ابن الجوزي، عبد الرحمن بن علي (ت 597هـ). أخبار النساء. شرح وتحقيق نزار رضا. دار مكتبة الحياة. بيروت. 1982م.
12. ياقوت الحموي، شهاب الدين (ت 626هـ). معجم الأدباء. تحقيق إحسان عباس. دار الغرب الإسلامي. بيروت. الطبعة الأولى. 1414هـ-1993م.
13. ابن المستوفي، المبارك بن أحمد الإربلي (ت 637هـ). تاريخ إربل. تحقيق سامي بن سيد خماس الصقار. وزارة الثقافة والإعلام. العراق. 1980م.
14. ابن المواق، محمد بن أبي بكر المراكشي (ت 642هـ). بغية النقاد النقلة. تحقيق محمد خرشافي. مكتبة أضواء السلف. الرياض. الطبعة الأولى. 1425هـ-2004م.
15. سبط ابن الجوزي، يوسف بن قزأوغلي (ت 654هـ). مرآة الزمان في تواريخ الأعيان. دار الرسالة العالمية. دمشق. الطبعة الأولى. 1434هـ-2013م.

16. ابن الأبار، محمد بن عبد الله البلنسي (ت 658هـ). التكملة لكتاب الصلة. تحقيق عبد السلام الهراس. دار الفكر للطباعة. لبنان. 1415هـ-1995م.
17. ابن العديم، عمر بن أحمد الحلبي (ت 660هـ). بغية الطلب في تاريخ حلب. تحقيق المهدي عيد الرواضية. مؤسسة الفرقان للتراث الإسلامي. لندن. الطبعة الأولى. 1438هـ-2016م.
18. ابن الظاهري، أحمد بن محمد الحنفي (ت 696هـ). مشيخة ابن البخاري. تحقيق عوض عتقي سعد الحازمي. دار عالم الفؤاد. مكة. الطبعة الأولى. 1419هـ.
19. المراكشي، محمد بن محمد الأنصاري (ت 703هـ). الذيل والتكملة لكتابي الموصول والصلة. تحقيق إحسان عباس وآخرون. دار الغرب الإسلامي. تونس. الطبعة الأولى. 2012م.
20. ابن رشيد، محمد بن عمر الفهري السبتي (ت 721هـ). ملء العيبة بما جمع بطول الغيبة. تحقيق محمد الحبيب ابن الخوجة. دار الغرب الإسلامي. بيروت. الطبعة الأولى. 1408هـ-1988م.
21. ابن الفوطي، عبد الرزاق بن أحمد الشيباني (ت 723هـ). مجمع الآداب في معجم الألقاب. تحقيق محمد الكاظم. مؤسسة الطباعة والنشر. إيران. الطبعة الأولى. 1416هـ.
22. الذهبي، محمد بن أحمد (ت 748هـ). سير أعلام النبلاء. تحقيق شعيب الأرناؤوط وآخرون. مؤسسة الرسالة، الطبعة الثالثة. 1405هـ-1985م.
23. الذهبي، محمد بن أحمد (ت 748هـ). العبر في خبر من غبر. تحقيق محمد السعيد بن بسيوني زغلول. دار الكتب العلمية. بيروت. 1985م.
24. الذهبي، محمد بن أحمد (ت 748هـ). تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام. تحقيق عمر عبد السلام التدمري. دار الكتاب العربي. بيروت. الطبعة الثانية. 1413هـ-1993م.
25. الذهبي، محمد بن أحمد (ت 748هـ). تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام. تحقيق بشار عواد معروف. دار الغرب الإسلامي. بيروت. الطبعة الأولى. 1424هـ-2003م.
26. الصفدي، خليل بن أيبك (ت 764هـ). الوافي بالوفيات. تحقيق أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى. دار إحياء التراث. بيروت. 1420هـ-2000م.
27. ابن الخطيب، محمد بن عبد الله السلماني (ت 776هـ). الإحاطة في أخبار غرناطة. دار الكتب العلمية. بيروت. الطبعة الأولى، 1424هـ.
28. العراقي، عبد الرحيم بن الحسين (ت 806هـ). الوفيات. تحقيق أحمد عبد الستار. دار الذخائر، مصر. الطبعة الأولى. 1439هـ-2018م.
29. البقاعي، إبراهيم بن حسن (ت 885هـ). عنوان الزمان بتراجم الشيوخ والأقران. تحقيق حسن حبشي. دار الكتب والوثائق القومية. القاهرة. الطبعة الأولى. 1422-1430هـ/2001-2009م.
30. السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر (ت 911هـ). بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة. تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم.

Vol 12, Issue 41, Aug 2025
P-ISSN: 2413-1326
E-ISSN: 2708-602X

ترجمة قائمة المصادر والمراجع:

1. Ibn Abd al-Hadi, Yusuf ibn Hasan al-Salihi (d. 909 AH). Al-Nihaya fi Ittisal al-Riwaya. Edited by Ahmad ibn Abd al-Jalil ibn Murad. Dar al-Nawadir. Syria. First Edition. 1432 AH-2011 CE.
2. Al-San'ani, Abd al-Razzaq ibn Hammam (d. 211 AH). Al-Amali fi Athar al-Sahaba. Edited by Majdi al-Sayyid Ibrahim. Maktabat al-Quran. Cairo. 1431 AH.
3. Abu Ubayd, al-Qasim ibn Salam (d. 224 AH). Kitab al-Amwal. Edited by Khalil Muhammad Harras. Dar al-Fikr. Beirut. 1984 CE.
4. Al-Qazzaz al-Basri, Muhammad ibn Sinan al-Basri (d. 271 AH). Juz' min Ahadith al-Qazzaz an Shuyukhihi. Edited by Khalaf Mahmud Abd al-Sami'. Dar al-Kutub al-Ilmiyya. Beirut. 1423 AH-2002 CE.
5. Al-Sulami al-Naysaburi, Isma'il ibn Nujaid al-Naysaburi (d. 366 AH). Juz' min Ahadith Abi Amr al-Sulami Shuyukhihi. Edited by Khalaf Mahmud Abd al-Sami'. Dar al-Kutub al-Ilmiyya. Beirut. 1423 AH-2002 CE.
6. Abu Dharr al-Harawi, Ubayd ibn Ahmad (d. 434 AH). Juz' fihi Ahadith min Masmu'at li-l-Shaykh al-Hafiz Abi Dharr. Edited by Khalaf Mahmud Abd al-Sami'. Dar al-Kutub al-Ilmiyya. Beirut. 1423 AH-2002 CE.
7. Al-Khatib al-Baghdadi, Ahmad ibn Ali (d. 463 AH). Tarikh Baghdad. Edited by Bashshar Awwad Ma'ruf. Dar al-Gharb al-Islami. Beirut. First Edition. 1422 AH-2002 CE.
8. Al-Juwayni, Abd al-Malik ibn Abd Allah (d. 478 AH). Nihayat al-Matlab fi Dirayat al-Madhhab. Edited by Abd al-Azim Mahmud al-Dib. Dar al-Minhaj. First Edition. 1428 AH-2007 CE.
9. Ibn Asakir, Ali ibn al-Hasan (d. 571 AH). Mu'jam al-Shuyukh. Edited by Wafa' Taqi al-Din. Dar al-Basha'ir. Damascus. First Edition. 1421 AH-2000 CE.
10. Ibn al-Jawzi, Abd al-Rahman ibn Ali (d. 597 AH). Al-Muntazam fi Tarikh al-Umam wa-l-Muluk. Edited by Muhammad Abd al-Qadir Ata and Mustafa Abd al-Qadir Ata. Dar al-Kutub al-Ilmiyya. Beirut. First Edition. 1412 AH-1992 CE.
11. Ibn al-Jawzi, Abd al-Rahman ibn Ali (d. 597 AH). Akhbar al-Nisa'. Commentary and editing by Nizar Rida. Dar Maktabat al-Hayat. Beirut. 1982 CE.
12. Yaqut al-Hamawi, Shihab al-Din (d. 626 AH). Mu'jam al-Udaba'. Edited by Ihsan Abbas. Dar al-Gharb al-Islami. Beirut. First Edition. 1414 AH-1993 CE.

13. Ibn al-Mustawfi, al-Mubarak ibn Ahmad al-Irbili (d. 637 AH). Tarikh Irbil. Edited by Sami ibn Sayyid Khammas al-Saqqar. Ministry of Culture and Information. Iraq. 1980 CE.

14. Ibn al-Muwwaq, Muhammad ibn Abi Bakr al-Marrakushi (d. 642 AH). Bughyat al-Nuqqad al-Naqala. Edited by Muhammad Khirshafi. Maktabat Adwa' al-Salaf. Riyadh. First Edition. 1425 AH-2004 CE.

15. Sibt Ibn al-Jawzi, Yusuf ibn Qiza'ughli (d. 654 AH). Mir'at al-Zaman fi Tawarikh al-A'yan. Dar al-Risala al-Alamiyya. Damascus. First Edition. 1434 AH-2013 CE.

16. Ibn al-Abbar, Muhammad ibn Abd Allah al-Balansi (d. 658 AH). Al-Takmila li-Kitab al-Sila. Edited by Abd al-Salam al-Harras. Dar al-Fikr li-l-Tiba'a. Lebanon. 1415 AH-1995 CE.

17. Ibn al-Adim, Umar ibn Ahmad al-Halabi (d. 660 AH). Bughyat al-Talab fi Tarikh Halab. Edited by al-Mahdi Eid al-Rawadiya. Al-Furqan Islamic Heritage Foundation. London. First Edition. 1438 AH-2016 CE.

18. Ibn al-Zahiri, Ahmad ibn Muhammad al-Hanafi (d. 696 AH). Mashyakhat Ibn al-Bukhari. Edited by Awad Utqi Sa'd al-Hazimi. Dar Alam al-Fu'ad. Mecca. First Edition. 1419 AH.

19. Al-Marrakushi, Muhammad ibn Muhammad al-Ansari (d. 703 AH). Al-Dhayl wa-l-Takmila li-Kitabay al-Mawsul wa-l-Sila. Edited by Ihsan Abbas and others. Dar al-Gharb al-Islami. Tunisia. First Edition. 2012 CE.

20. Ibn Rushd, Muhammad ibn Umar al-Fihri al-Sabti (d. 721 AH). Mil' al-Ayba bi-ma Jumi'a bi-Tul al-Ghayba. Edited by Muhammad al-Habib Ibn al-Khuja. Dar al-Gharb al-Islami. Beirut. First Edition. 1408 AH-1988 CE.

21. Ibn al-Fuwati, Abd al-Razzaq ibn Ahmad al-Shaybani (d. 723 AH). Majma' al-Adab fi Mu'jam al-Alqab. Edited by Muhammad al-Kazim. Mu'assasat al-Tiba'a wa-l-Nashr. Iran. First Edition. 1416 AH.

22. Al-Dhahabi, Muhammad ibn Ahmad (d. 748 AH). Siyar A'lam al-Nubala'. Edited by Shu'ayb al-Arna'ut and others. Mu'assasat al-Risala. Third Edition. 1405 AH-1985 CE.

23. Al-Dhahabi, Muhammad ibn Ahmad (d. 748 AH). Al-Ibar fi Khabar man Ghabar. Edited by Muhammad al-Sa'id ibn Basyuni Zaghlul. Dar al-Kutub al-Ilmiyya. Beirut. 1985 CE.

24. Al-Dhahabi, Muhammad ibn Ahmad (d. 748 AH). Tarikh al-Islam wa-Wafayat al-Mashahir wa-l-A'lam. Edited by Umar Abd al-Salam al-Tadmuri. Dar al-Kitab al-Arabi. Beirut. Second Edition. 1413 AH-1993 CE.

25. Al-Dhahabi, Muhammad ibn Ahmad (d. 748 AH). Tarikh al-Islam wa-Wafayat al-Mashahir wa-l-A'lam. Edited by Bashshar Awwad Ma'ruf. Dar al-Gharb al-Islami. Beirut. First Edition. 1424 AH-2003 CE.

Vol 12, Issue 41, Aug 2025
P-ISSN: 2413-1326
E-ISSN: 2708-602X

26. Al-Safadi, Khalil ibn Aybak (d. 764 AH). Al-Wafi bi-l-Wafayat. Edited by Ahmad al-Arna'ut and Turki Mustafa. Dar Ihya' al-Turath. Beirut. 1420 AH-2000 CE.

27. Ibn al-Khatib, Muhammad ibn Abd Allah al-Salmani (d. 776 AH). Al-Ihata fi Akhbar Gharnata. Dar al-Kutub al-Ilmiyya. Beirut. First Edition. 1424 AH.

28. Al-Iraqi, Abd al-Rahim ibn al-Husayn (d. 806 AH). Al-Wafayat. Edited by Ahmad Abd al-Sattar. Dar al-Dhakha'ir. Egypt. First Edition. 1439 AH-2018 CE.

29. Al-Biqa'i, Ibrahim ibn Hasan (d. 885 AH). Unwan al-Zaman bi-Tarajim al-Shuyukh wa-l-Aqran. Edited by Hasan Habashi. Dar al-Kutub wa-l-Watha'iq al-Qawmiyya. Cairo. First Edition. 1422-1430 AH/2001-2009 CE.

30. Al-Suyuti, Abd al-Rahman ibn Abi Bakr (d. 911 AH). Bughyat al-Wu'at fi Tabaqat al-Lughawiyyin wa-l-Nuhat. Edited by Muhammad Abu al-Fadl Ibrahim. Al-Maktaba...